Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخيراً يوجز الرأي في هذه القضية (المجاز العقلي) ومنزلة الاستعارة المكنية منه ، أحد محققي[٥٩] تلخيص القزويني قائلا : فلا يذهب على القارىء ان من سنتنا في هذا الشرح الابعاد به عن كل مالا طائل وراءه ولاغناء فيه . وليس بطالب البلاغة اليه حاجة ، ومن هنا لانريد أن نزيد في هذا الفصل على شرح كلام المصنف شيئاً حتى لانزيد الطين بلة ، والطنبور نغمة .... وهـذا لفظ السكاكي عدل عنه المصنف كما ترى لما فيه من الابهـام والخفـاء[٦٠] . ولذلـك تكون الاستعارة المكنية عنـد المصنف : هي التشبيه المضمـر في النفس[٦١] . ويرد الاستاذ البرقوقي على قول للشيخ التفتازاني عندمايتعارض مع قول القزويني ، فيقول : قال الشيخ التفتازاني، وعلى هذا لا وجه لتسميتها استعارة ، بل هي مجرد تسمية خالية من المناسبة[٦٢] ، قال وهذا التفسير شيء لا مستند له في كلام السلف ولا هو ينبني على مناسبة لغوية وكأنه استنباط منه ، والمعنى الصحيح هو ما ذهب إليه السلف[٦٣] . وكلام المصنف قريب من قول عبد القاهر الجرجاني[٦٤] .

— ٧ —

من أقرب النظرات الحديثة إلى الاستعارة وصلتها بالمجاز، نظرة الدكتور مصطفى ناصف ، إذ جعل هذا الحديث ضمن كتابه « الصورة الأدبية » وضم الدكتور موضوع الاستعارة تحت عنوان الصورة الأدبيـة ، يوحي بأمرين ،

---

٥٩ ــ عبد الرحمن البرقوقي ــ التلخيص : ٣٢٨ .
٦٠ ــ السابق : ٣٢٩ .
٦١ ــ نفسه : ٣٢٨ .
٦٢ ــ المطول : ٣٨١ .
٦٣ ــ التلخيص : ٣٢٨ .
٦٤ ــ اسرار البلاغة : ٣٢٥ .